المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 14-12-2005
الصفحـات : 13
العـــدد : 15575
المسلسل : 61

ميزانية الرفاهية

خبراء نفطيون يتحدثون عن ميزانية الخير:

تخصيص جزء من الفائض لرعاية الأجيال المقبلة .. والأوضاع السياسية سترفع الأسعار

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 14-12-2005
الصفحـات : 13
العـــدد : 15575
المسلسل : 61

النفط سلعة عالمية خارج نطاق الدولة الوحيدة

علي بلال / عبدالمحسن بالطيور - الرياض / الدمام

أكد رئيس دار الدراسات الاقتصادية الدكتور عبد العزيز الداغستاني استمرار الأداء القوي للاقتصاد وان الميزانية الجديدة جاءت مبشرة بالخير الكثير لجميع المواطنين في جميع المجالات الحياتية.

وقال إن صدور الميزانية صادف في توقيته الإعلان رسميا اليوم عن انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية خلال الاجتماع المنعقد في هونغ كونغ اليوم. مشيرا إلى أن انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية سيترك آثارا عميقة ودائمة على الاقتصاد السعودي من أهمها أن البنية الاقتصادية ستكون في وضع تنافس افضل على المدى البعيد لاسيما صناعة البتروكيماويات التي ستكون في موقف متميز في ظل أرضية ممهدة للتنافس الحر أمام الجميع باعتبار هذا القطاع اكبر المستفيدين من انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية وارتفاع إجمالي الناتج المحلي العام الماضي إلى ٢٥٠ مليار ريال من جهة أخرى ساهما في تراجع نسبة الدين إلى المستويات المعقولة اقل من ٦٠ في المائة حسب المعايير الدولية في حين كانت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي قبل عامين فوق مستوى الـ ٩٠ في المائة.

وأوضح الدكتور عيد الجهني بان النفط يمثل العامود الفقري لاقتصاد المملكة ولموارد الميزانية وهو ما يمثله في دول الخليج والمملكة العربية السعودية بنسبة ٧٥٪ وتصل إلى ٩٥٪ وارجع الدكتور الجهني العوامل التي من الممكن ان تتأثر بها أسعار البترول إلى تحسين أسعار النفط لعامل العرض والطلب في الأسواق الدولية بالإضافة إلى المضاربات وعامل شكل العام الماضي سبباً في ارتفاع أسعار النفط وهي برودة الطقس والعوامل السيكلوجية وتصريحات قادات النفط ووزراء البترول والتزام المنتجين لسقف الإنتاج والحصص البترولية وهذا الذي سيفرزه الاجتماع الأخير لمنظمة دول اوبك بالكويت وارجع الدكتور الجهني إلى احداث الشرق الاوسط السياسية واستمرار احتلال الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا للعراق وهي التي اضافت في الفترة السابقة ما يقدر بحوالى ٢٥ دولارا ويتوقع ان ترتفع الأسعار عن ذلك في ظل استمرار الاحتلال ومقاومة ادت إلى تدمير خطوط الأنابيب مما يؤدي إلى زيادة ايرادات أعضاء الاوبك خاصة الدول الخليجية مشيراً بان استمرار الصراعات في الشرق الأوسط والتحذير مؤخراً لسوريا ستؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط وبالتالي زيادة ايرادات الميزانية في الدول الخليجية قائلاً ان البترول يعتبر السلعة الوحيدة التي تعتمد عليها دول الخليج وفي ذلك خطورة على اقتصاديات تلك الدول فلابد من اللجوء إلى التنويع في اداتها باللجوء إلى الصناعة وتنمية العنصر البشري في تطور الدول والدول الخليجية.

واكد الدكتور الجهني أهمية الاستقرار فيما يخص النفط مستقبلاً خاصة عندما تتدنى أسعاره في عدم التأثير عليها في اقتصادياتها وبامكانها اتباع اسلوبين في ذلك وهي البيع المستقبلي للنفط ويكون ذلك بتحديد سعر النفط مستقبلاً طبقاً للسعر الحالي الذي يباع فيه فمثلاً بيع ٣٠٠ مليون برميل بسعر ٣٠ دولارا ويمكن البيع بهذا السعر واستلامها السنة القادمة إضافة إلى شراء تأمين ضد انخفاضات شديدة لسعر النفط وهذا يمكن الدول المنتجة للنفط على وضع سعر أدنى لتكون متأكدة من بيع النفط بموجبه مستقبلاً. وبين الدكتور الجهني بان على الدولة ان تستعمل الفائض بتكوين صندوق احتياطي للاجيال القادمة تستغل نسبة من الفائض إلى الصندوق كما هو معمول به في الكويت والمكسيك وفنزويلا وولاية الاسكا في أمريكا وهي تجربة جيدة بتحديد نسبة من الفائض لتسديد الدين العام لانخفاض بنسب متفاوتة فعلينا الاستفادة من عبر الماضي عندما ارتفعت الأسعار في اوائل السبعينيات في القرن الماضي فدول الخليج ركزت على المشاريع العملاقة وتكلفها اليوم مبالغ تخص الصيانة الضخمة الكبيرة وقد لاحظنا ذلك عند تدني أسعار البترول وقد واجهت هذه الدول مشاكل عديدة في صيانة هذه المشاريع ونشأ عن هذا عجوزات في الميزانية وعلينا التخطيط لاستغلال هذه الفوائض للاجيال القادمة في تنمية وتطوير العنصر البشري.

ومن جهته ارجع الخبير الاقتصادي الدكتور محمد بن لميم القحطاني بان المحفزات لم تضعها

د. عبدالعزيز داغستاني

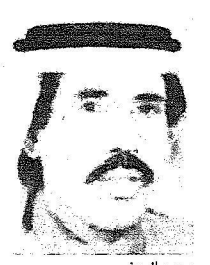

د. عيد الجهني

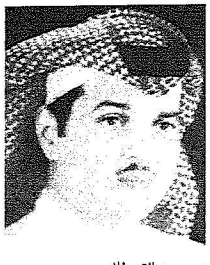

د. محمد القحطاني

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 14-12-2005 العـــدد : 15575
الصفحـات : 13 المسلسل : 61

الدولة فقط وهي التي شكلت سبباً في ارتفاع أسعار البترول والذي يخضع بشكل رئيسي للعرض والطلب وحكومة المملكة يمكن ان تكون عاملا من هذه العوامل لارتفاع أسعار البترول إضافة إلى عناصر أخرى منها الطفرة الاقتصادية التي تشهدها دولتا الهند والصين الذي أدى الى ارتفاع واردات هاتين الدولتين من النفط لذلك اصبح هناك زيادة في الطلب ادت وستؤدي مستقبلاً إلى زيادة في الأسعار إضافة إلى عامل مهم ساهم بشكل غير مباشر في زيادة حصص البيع وارتفاع الأسعار وهي العلاقات المتوترة بين فنزويلا والولايات المتحدة الأمريكية ادت إلى زيادة كميات الطلب من المملكة العربية السعودية ودول الخليج من ١٠ ملايين إلى ١٢ مليون برميل وبين القحطاني ان الاصلاح الاقتصادي الذي تشهده المملكة أدى إلى ترشيد الكثير من الموارد ودخول كثير من الاستثمارات الخارجية إلى المملكة وأضاف القحطاني بأنه لابد من وضع سياسة نفطية موحدة بين الدول الخليجية لمواجهة التحديات المستقبلية في حال انخفاض سعر البرميل كما حدث عام ٢٠٠١م ووصل فيها سعر البرميل إلى ٧ دولارات ولا شك ان تحدي البيئة هو ما سيواجه الدول المنتجة للنفط خلال الفترة القادمة في ظل اهتمام دول وشركات كبرى تنفق مئات الملايين لحماية البيئة وإيجاد بدائل للنفط من اجل سلامة البيئة فلابد ان يكون هناك اهتمامات بحثية لانتاج الكميات الوافرة من النفط وقال ان الميزانية الجديدة تحمل جوانب تنموية مختلفة اقتصادية واجتماعية والتي ستساهم في رقي وتقدم المملكة في ظل السياسة الحكيمة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأشار ان تلك المؤشرات الإيجابية تؤكد نجاح خطط المملكة التنموية في كافة القطاعات والدفع بمشروعات اقتصادية جديدة وقال إذا ما واصلت أسواق البترول اتجاهاتها الحالية ورفعت المملكة من مستوى الإنتاج فانه من الطبيعي زيادة في الايرادات البترولية.